

# قليل من كل سوء

بقلم: ود الشمري

Twitter: @\_Dd34

# بلا مقدمات

كرهت دوماً المقدمات ب طبعي ولم أحب أن أقرأ أو أكتب شيء  
منها لذا لن أطيل الحديث  
هذا الكتاب لم أقدم على كتابته إلا لأنني أحببت أن أكتب دوماً  
ولأنني أجد في الكتابة أنسي وفرحتي وكل أصدقائي  
ورغبة مني بمشارككم مشاعري  
وددت أن يكون هذا الكتاب مشاعر أكثر منه أحرف  
أن تصل مشاعري أن تلامس قلوب من يقرأها أن أشعر حقاً بمجد  
الكتابة .

\* وِداد الشمري ()

Twitter : @\_Dd34 •

Instagram : doodh34 •

## إهداء \*

هذا الكتاب إهداء مني لكل من آمن ب مقدرتي  
يوماً .

لكل من كان جزءاً في حياتي

ولمن كانوا مصدر سعادتي

إهداء لمن شجعوني

إهداء لـ الراحلين لـ الغائبين والمتغيرين !

إهداء لكل من منحني تلك الأحاسيس

لكل من منحني الحزن والفرح والألم والمرح لكل من

أنزل دموعي لكل من أحتضن بكائي ولكل من سببه

لي يوماً .

لكل من شجعني

إهداء لكل من يقرأه

وإهداء لـ الأمل الذي رافقني يوماً

لكم الحرية في التجول بين صفحات كتابي أمله  
من أعماقي أن يرتقي لذائقكم كتابي ليس  
كبقية الكتب لن ألتزم بفهرس أو عناوين فمن  
سيقرأ لن يهتم كم يقرأ أو ما سيقرأ .

قليل من كل شيء ~

كتاب متواضع نشأ حينما قررت تلك الفتاة ذات الـ ١٦  
خريفاً أن تكتب !

قررت أن توصل مشاعرها في كل حرف بين كل ثنايا  
هذا الكتاب أن تحظى \*وداد\* لنفسها بمجد الكتابة ..

قارئ كتابي المتواضع هذا \*

أتمنى من أعماق قلبي أن تصل مشاعري إليك !  
أن تستمتع بكل صفحة بكل سطر بكل حرف حتى .

أتمنى أن يمنحك كتابي تجربة مشاعر فريدة !

وأن تعيش معها إستثناء !

أتمنى أن تشعر لا أن تقرأ فقط .

•

كما للنهايات أن تكون حزينه يمكنها أيضاً أن تكون مفرحه  
كأن تنتهي قصة محزنه وتبدأ أخرى مفرحه  
النهايه لا تعني حزناً دوماً فقط !  
فمن الجميل أن ينتهي الحزن منا وتشرق إبتسامه  
أن ينتهي الشقاء ويغادر الألم .

## غرباء مغادرون ليس إلا . . . !

لسنا سوى غرباء عابرين في هذه الدنيا كل منا يحمل في  
ثناياه ألمه وقصصه وأسراره والكثير !  
مهما أفصحنا بمشاعرنا للآخرين لن نفهم أبداً ليس خطأ أحد  
فلا أحد يحس بجرحك سواك ، لا أحد !  
غرباء نحن وسنرحل ذات يوم وستوضع نقطه النهايه على  
قصصنا ليس ما يهم هو النقطه بل ما قبلها !  
ماذا فعلنا ؟  
بما سنواجه الله ؟  
هل نستحق الجنة أو النار ؟  
لا نعلم شيء فقط أعمالنا هي ما ستحدد ذلك .  
نعلم بأننا سنموت لكن متى ؟  
هذا ما لا نعلمه وهذا ما نحضر له ! للموت للحساب للجزاء .  
ما قبل هذه النقطه هو كل ما يهم .

# إيجابيه !

- يا ترى لما لم يتحقق ذاك الحلم ! يا إلهي كم أشعر ب اليأس  
- ما بك ؟

- رغم كل الجهد الذي بذلته لم يتحقق ذاك الحلم ، لما !  
- ذلك أفضل صدقيني .

- بأي حق تقولين ذلك ؟ أنت لم تبذلي الجهد ولم تواجهي  
م واجهت

- أعلم لا يحق لي ولا يمكنني أن أعرف شعورك لكن لربما  
هنالك حكمه من ذلك  
- كيف ؟ ، لم أفهم شيئاً !

- كنت أقصد بأنه حينما لا يتحقق ما نريده فذلك لأنه سيضرنا  
وأبعدنا الله عنه برحمته

- نعم قد يكون ذلك وارداً ، أتعلمين أشعر بتحسن حينما أفكر  
هكذا .

\* نحن في هذه الحياة نحتاج لرؤية الجانب المشرق دوماً



## ثرثرة ذات !

- أنقذيني !
- لما ومن أنتي !
- أنا ذاتكِ ساعديني )
- كيف ذاتي لا أراكِ ؟
- أسرعي هيا انجديني !
- ممن ! لما ! وكيف أخبريني ؟
- منكِ أنتِ صدقيني
- مني أنا ! كيف ولما ؟
- أنتي جداً تهمليني
- كيف ذلك أفهميني ؟
- هم ب المرتبة الأولى دوماً أسمعيني ، تحزنين
- تبكين وحدكِ أين هم منكِ أخبريني ؟
- ههههههههه أضحكنتي وهل هذا السبب ، لا تقلقي
- وأسمعيني لطالما كنا ب جانبهم وجانباً خالٍ منهم
- تماماً أفهميني .

# كيف !

كيف للبشر أن يتغيروا بسرعة هكذا ؟  
كيف لنا أن نوقف تلك المشاعر التي تباغتنا !  
كيف لنا التوقف عن القلق وهدر الوقت ؟  
كيف لشيء بسيط أن يخلق الوجد ؟  
كيف لنا أن نوقف الشعور ب اليأس الذي يحيط  
بنا ؟  
كيف لنا أن نمضي دون تعثر ؟  
كيف نطوي وريقات الماضي ونركز ف الحاضر ؟  
كيف لنا أن نجيب على ألف كيف ؟

\* كيف ؟

## تعقيدات زمن !

الاستيقاظ باكراً تناول الإفطار سريعاً والخروج على عجل

مسابقة الوقت والتضجر من قلة النوم !

نفس الوجوه نفس الوقت ونفس الروتين ياه كم هذا ممل

أصوات السيارات ، ازدحام الطرق ونعاس السائق

لم أتناول القهوة هذا الصباح وأشرب الخمول

حقيبتني ثقيلة واليوم لدينا امتحان !

ي إلهي كم هذا مضجر .

حياة عادية جداً دراسة ثم وظيفة ؟

أين التشويق أم أن حياة الكبار كانت مضجرة دوماً

ياه كم هذا الزمن معقد أكبر ل أتمنى أن أعود صغيره

وأصغر ل أتمنى أن أكون كبيره حقاً هذا معقد .

## مشاعر بلا صوت

استيقظت معي كالعادة حاولت جاهده أن أبوح بها  
لكنني لم أستطيع ، مشاعر بلا صوت تتدفق مع الماء  
الخارج من الصنبور مع قهوتي داخل الفنجان مع الدم  
في أوردتي مشاعر بلا صوت تجعلنا نرغب بالنوم فقط  
ولا نملك حلولاً أخرى نغترب بالرغم من أننا في الوطن  
وتضيق أنفسنا نتغير جذرياً أم أن ما حولنا يتغير !  
ألف سؤال وسؤال يورقنا ف تجدنا إما ننام كثيراً وإما  
لا ننام مطلقاً ، مُتعبه هي مشاعرنا حينما لا تملك  
صوت !

## منطقيه !

أن لا نتألم جراء ضربة أو كدمه يسببها لنا شخص دون  
قصد غريب !

لكن الأغرب شعورنا بالألم من ضربة لا تكاد تكون  
ضربة حتى !

الأمر فقط يتعلق بمشاعرنا تجاه الشخص ، منطقياً  
حينما يكون الشخص الذي سبب لنا هذه الضربة  
شخصاً نحبه لا نغضب وحتى لا نفكر بالألم لكن حينما  
يكون شخصاً نكرهه حتى لو كان ما سببه بسيطاً فإننا  
نتحامل عليه عقلنا ومشاعرنا هي من تحكم ذلك كله  
فقط .

# أنا وأنت !

نحن جميعنا من نفعل ذلك نحن فقط من نستطيع  
إلحاق الضرر بأنفسنا حينما نحزن لأجل أشياء لا تستحق  
أن ننظر لها بعين الاعتبار حتى !  
نؤذي أنفسنا حينما نبكي كثيراً ونسهر ونفكر  
نفقد الشهية فتتهزل أجسادنا تمرضنا المشاكل فنحن كبشر  
بطبيعتنا التأثر بسهولة وخاصة الإناث !  
نقول دوماً لن نهتم بعد الآن لكننا نعود لنهتم حينما  
نختلي بأنفسنا ومعهم نظهر القوة مؤسف حالنا ، نحتاج  
فقط أن لا نهتم حقاً أن نتوقف عن إيذاء أنفسنا أن نفرح  
ونبتسم على الدوام وإن لم نجد فرحة أن نخلقها .

# إِسْتِنَاءٌ !

لا أسمح ولن أسمح بل لا أحل أن ينسخ حرف من كتابي هذا دون أسمى ليس إحتكاراً ولا خوفاً إنما أنا أكره السارقين اولئك من يعتمدون على الآخرين ينسخون ويتباهون بعمل آخرين بذلو الكثير من الجهد سهروا رتبوا راجعوا وكتبوا بكل قطرة حبر ودم فيهم ، فتاة بعمرى تحب الكتب كانت ستنسخ من بعض الكتب وتركبها وتتباهى بها وتنسبها لنفسها ولن يعلم أحد لكن ما الفائدة ؟ إن لم يكن حرفي إن لم تكن أنا ما الفائدة ؟ لو أحببت الكتب حقاً من أعماقي لن أسمح لنفسي حينها بفعل كهذا السخف لو كنت أحب الكتب حقاً لو كنت أمتلك الموهبة سأخرجها سأخرج مشاعري وسأكتب وإن لم يقرأها سوى شخص واحد فقط يكفيني أن هنالك من قرأ من وصلت إليه تلك المشاعر الغالية !

هكذا تكتب \*وداد\* هكذا تُخلص للكتابه بالنسبة لي الكتابة فطره بل أكسجين منذ أن كنت طفله أعتدت تنفسه آمنت

بمقدرتي وها أنا اليوم أكتب وأكتب وإن لم يقرأ أحد وإن لم  
يعجب أحد سأكتب ولن أحل من ينسخ ولا يبالي بمشاعري  
من يريد بشدة الكتابه فعليه مجاراتي عليه اللحاق بي وتنفس  
هذا الأكسجين ولكن بطريقته الخاصه وحده .



# تأهة !

تأهة ما بين ياس وتفاؤل !

تأهة ما بين حزن وفرح !

خائفة .. مضطربة .. أم لست إلهاربة !

أخشي من هؤلاء الأصدقاء القاسين أخشي حزني .. ألمي !

أخشي أيضاً من خيبتهم كثيراً "

أخشي أيضاً من الأصدقاء الطيبين ؟ أخشي فراقهم أخشي

دموعهم وحزنهم أخشي ألمهم !

أخشي دموع أمي وتعب أبي "

أخشي حزن أختي المخبوء في عينيها وتمثيلها القوة أخشي

عليها كثيراً .

أخشي ذكريات جدتي وجدتي أخشي الغرق فيها !

أخشي ذلك الألم يسار صدري كلما تذكرت الفراق "

فالواقع ( أخشي أن أخشي ) ... !

# إكتاف

رفيقتي القريبة البعيدة هل مازلت تجيدين قطع الوعود  
الكاذبة ؟

هل تغيرت ملامحك أما مازلت كما عهدتك !

هل قصصت ضفيرتك الكستنائيه !

هل غيرتي لون شعرك !

هل مازلت تحبين نفس نكهة الحلوى تلك !

الأهم من ذلك كله هل تغير قلبك !

هل تتذكريني ؟

هل مازلت رفيقتك الحميمة !

هل مازلت تحتفظين ب سوار صداقتنا !

هل وجدت رفيقة تحلُ مكاني !

من يُربت على كتفك الآن ؟

من يمسح دموعك ؟

من يتشاجر معك الآن !

من يطلب منك دوماً إخفاض صوتك العالي !

من ترافقك للمدرسة ؟

من !

بالمناسبة أتساءل منذ متى وأنا أكتب هذه الرسائل التي لن

تصلك !

# خلف الكواليس . . !

خلف كواليس قوتها خلف كواليس إبتسامتها!  
خلفهما تلك البائسة الحزينة المنزوية في عقر دارها!  
تَدَعِي بَأْن سبب تشوه أظافرها نقص الفيتامين وهي فالواقع  
تتضمنهما في الخفاء ، هي ضعيفة لكنها تخشى قلقهم ، تقلق  
على الجميع وتُهمل نفسها تتحسس من أتفه الأمور وتبقيها  
لتبكيها فالخفاء تبكي وتحضن نفسها في الظلام!  
تعود لتكذب بعد سؤالهم عن سبب احمرار عينيها لتقول قلة  
النوم!

عجباً كيف ترضى لنفسها الألم!  
تبكي كثيراً تعض شفثيها المرتجفتين لتمنع نفسها من أن تشهق  
باكية حتى لا تُقلق أهلها تتألم مره بعد مره بعد مره ؟  
تتناسى لأجلهم تحب ابتساماتهم تحبهم وتحب حتى أذاهم!  
مُضحك حقاً حتى أنها أحبت الحزن لأنهم مصدره!  
وفائها المؤلم بدا لي كأن واقعها يقول يجب إبدال لام  
كواليسها بَاءً .

# رائحة الذكريات !

#جدتي كما لو أن لذكرياتي معها رائحة خاصة طابع خاص  
شيء مميز مهم حتى مع رحيلها إلى السماء لازلت أتذكر  
رائحتها جيداً وإبتسامتها وطعم تلك الحلوى التي أعطتني  
إياها صباح ذلك العيد قبل سنوات عديدة لازلت أتذكر أدق  
التفاصيل لازلت أحبها كما لو كانت بيننا بل وأكثر .  
رحلت وبقيت رائحة تلك الذكرى عالقة في أنفي والطعم  
كذلك في فمي وصوتها الرنان في أذناي .

أشتقتها

أشتقت لصوتها !

أشتقت لرائحتها !

لهدونها ووقارها لحكمتها !

أشتقتها أشتقتها كثيراً جداً

أشتقت لعينها وتفصيلها

أشتقت لصوت عصاها حينما يرتطم بالأرض أثناء مشيها

أشتقت لتمتمتها ب الدعاء وهي تُصلي

أشتقت حقاً لها \* رحمها الله

# مُصَابَهُ بِالنُوسْتَالِجِيَا ؟

الحنين للماضي \* النوستالجيا \* أم يجب علي القول الموت  
البطيء !

أقسى أنواع الألم والأشتياق ذلك النوستالجيا بالرائحة بالطعم  
باللون بالرداء بنفس الأشخاص نفس الوقفه نفس الأحاديث  
نفس التفاصيل وأدقها نفس المكان التوقيت الحركه وكل  
شيء !

مُصَابَهُ بِالنُوسْتَالِجِيَا ي سَادَهُ !

الشوق والألم الحنين للماضي يؤلم يزداد الوخز في يسار  
صدري !

نحن المصابون بالنوستالجيا تائهون مشتتون !

عالقون بين شوق الماضي وعدم تقبل الحاضر ، ي للسخر  
نُميت أنفسنا ببطء نسرح كثيراً نتمنى العودة ولا نريد التقدم  
لكن الوقت لن يتوقف نحن فقط نقف دون حراك لنهلك .

ماذا نحن فاعلون !

هيا لنتحرك لنجعل الحاضر ماضياً جميلاً للغد !

# نشعر !

نشرب الملل لأن ما اعتدناه من أنفسنا تغير كلياً !  
نشرب الملل لأننا لم نعد أطفالاً نتسلى بكل شيء !  
نشرب الملل لأن الوقت الذي نعيشه بات باهتاً مرأً ذو مذاقٍ سيء .

نشرب الملل لأن أعمارنا اختلفت واختلفت اهتماماتنا معها  
نشرب الملل لأن الوقت والأشياء التي كانت تسعدنا يوماً  
ذبلت كلياً ولم يعد لها أثر .

أشرب الملل لأنهم رحلوا ولأن الآخرين تغيروا !  
أشرب الملل لأن قهوتي ذات السكر الزائد فيها باتت مره  
كلياً !

أشرب الملل من الوقوف ب ذلك المطار لتوديعهم كل مره !  
مللت من سماع وعودهم الكاذبة وأنا أرى تذاكرهم ذهاباً  
فقط دون إياب !

.. أشعر أشعر بأن الملل ذاته قد أصابه الملل من تمللي "

# فقط !

فقط أشعر بأن تلك النظرات الشاردة والابتسامات الغير معهودة  
فقط أشعر بأن تلك الكذبات المتتالية وتأليف القصص وخلق  
الأعدار .

فقط أشعر بأن تهربكِ وارتجاف يديكِ ولعثمتكِ ب الكلام  
وتوتركِ الدائم .

فقط كنت أشعر بأنكِ تخفين شيئاً خلف هذا كله خلف  
هدوئك الغريب في الأيام الأخيرة !

أتعجب من تغيرك المفاجئ وعدم تحدثك معي كالسابق !  
كنت أفكر بأنكِ س..... !

لا لا يستحيل هذا ههههه ما الذي جعلني أفكر وأحس هكذا  
ربما فقط أتخيل !

وكذبت على نفسي وصدق إحساسي . . . ورحلت !  
تلوح ب يديها وتعدني ب الرجوع وأنا أعلم بأنها تكذب  
وأحس دموعي وأتظاهر ب التصديق دوماً !

كثر مجيئي للمطار وكثرت الوعود الكاذبة والراحلون !  
وبقيت . . . وحدي ! ألملم شتات نفسي وأبكي ب حرقه !



# إستنجاد

قولوا للرحيل أن يترككم

قولوا له أن لا يلتهمكم كلكم

قولوا له بأنني سئمت وحدتي وسئمت سرقة لكم!

أخبروه بأنني لست ب تلك القوة فقد إستنزفها كلها

أخبروه بأنني مللت من زيارة المطارات مللت من سماع

الوعود ومللت من ترديد سأنتظر!

سئمت سئمت من السأم نفسه سئمت شرب القهوة وحدي!

سئمت من وحدتي ومن البقاء ب شرفتي التي لا يزورني فيها

إلا أشعة الشمس وذلك العصفور ورائحة فطائر جرتي العجوز!

سئمت مراقبة الفصول تمر والسنين تجري وأنا أنتظر أنتظر

رغم علمي ب أنك سرقتهم ولن يعودوا")

لم أريد ان أصدق ف كذبت على نفسي ومارست الانتظار

توفيت جرتي ولم يعد يزورني ذلك العصفور بقيت أشعة

الشمس رفيقة شرفتي وحدتي وغربتي")

# عابر . . كبرياء !

جلس ب قربي ينتظر الحافلة مثلي أو كما كنت أعتقد أنه  
كذلك !

كان هادئ جداً بينما كنت أنا متوترة لأن الشارع فارغ والجو  
يزداد برودة ، راقبت وجهه كان جميلاً يبعث الطمأنينة إلا أنه  
لم يخلو من تجاعيد الزمن كان طاعناً ف السن !  
تسألت ما الذي يفعله ب هذا الوقت الباكر !  
فاجأني ب كلماته التي قالها ورحل سريعاً !  
قال لي :

- لا تبكي عليهم لا تذرفي الدموع أبداً عينك أجمل من  
أن تبكيا .

- ثقني وإن رحلوا ب أنه خيره فلا خاسر سواهم .

- لا تجعلي سعادتك مقترنة ب أي منهم فلا أنتِ باقية ولا هم باقون !

- أنتي أجمل من أن تحزني ي صغيرتي تجاهليهم جميعاً  
وتأكدي من يحبك سيبقى معك حتى يرحل مرغماً  
- لا تضيعي عمرك باكية لا تسكني الحزن ولا تجعليه  
يسكنكِ أبتسمي .

- تطلعي للغد وإن أحزنك أمسك فلا ذنب للغد ليرى  
دموعك .

- أضحكي وأفرحي غني م أمكنك ذلك .

- أحبي م تعملينه لتعيشي ولا تفكري ب عمل م تحبينه  
فقط .

- أحلمي أحلمي تفائلي وحلقي مع الطيور !  
- أنظري للأعلى دوماً وأنسي م تحتك وورائك .  
- كوني ب خير دوماً

كانت تلك كلماته التي كانت أشبهه ب نصائح من كلمات !  
كان ذلك كبريائي المسن كان خائفاً علي أن أذبل أن أموت  
ب بطاء كان أجمل #عابرٍ قد مر

# كنت !

كنت هنا !

نفس الذكريات تصافح قلبي ، نفس الأماكن والأشخاص .

كنت هنا !

بكيت كثيراً لأنها \* كنت \* فقط !

كنت هنا !

وليتها لا زلت أيضاً !

كنت هنا !

ورحلت ورحلوا هم ، باعدت بيننا الدنيا !

كنت هنا !

لكن ما عدت هنا بل بت هناك !

كنت هنا !

وراح الكل وبقيت ألملم الذكريات !

# تساؤلات (١)

تتسابق نبضات قلوبنا فنغمض أعيننا بخوف نفكر كثيراً!  
نضل نترقب بصمت لا نكاد نسمع سوى أصوات تنفسنا فقط!  
نتساءل م الذي سيحصل؟ من سيرحل؟ هل سنموت؟ هل  
سيكون غدنا غداً أجمل؟ هل سنتعثر؟ هل سنمضي؟ هل  
سنبكي؟ هل سنفرح أم أم أننا سنحزن؟  
كثيرة هي الأفكار نخشاها ونخشى أنفسنا أيضاً!  
نخشى المستقبل فقط لأننا نجهله ونحب الماضي لأننا قد  
عشناه! يبقى الحاضر هو فقط ما نجهل جهلنا به!  
لا نكاد نتمالك أنفسنا ولا نريد أن نساير حاضرنا ف نحن إما  
مندفعون للمستقبل أو تواقون للماضي!  
أتساءل هل سنتغير؟

# .. | صداع

كاذبون نحن نتظاهر ب النسيان لنكمل حياتنا !  
نخفي الأحاديث ف تتعلق ب حناجرنا على هيئة غصات  
تخنقنا !  
نخرج الأحاديث ناقصة ونرضى ب الألم كله لنا وحدنا !  
نتساءل لما هم لا يفعلون مثلنا !  
بماذا يحسون ؟ ما هي مشاعرهم ؟ هل هم بشر حقاً ؟ هل نحن  
بشر ؟ ماذا يحدث ؟  
تكثر الأسئلة العالقه في أذهاننا ف تتشابك وتتعدد وتأتينا على  
هيئة صداع مؤلم .

# مليئة بها جداً !

مهما حصل ومهما يكن ومهما كان وما سيكون !  
أكذب إن قلت بأنني سأكرهك !  
يسار صدري يسكن قلبي كما تسكن قلوبكم ، لكن !  
قلبي هذا لا يجيد الكره أبداً مهما لفظ لساني ف قلبي عاجز  
تماماً عن كره أحد !  
في هذه الأوقات لا أجيد سوى الكلام !  
لا أعرف كيف أقدم على إيذاء شخص بل لا أجيد ذلك .  
مهما قلت مهما غضبت أنا لا أكره أحداً ليس إلا كلام عابر  
فالغد أنساه وأعاود التحدث معك كأن شيئاً لم يكن !  
مهما كان حجم الأذى الذي ألحقته بي ومهما كنت تكرهني  
أنا لن أفعل !  
لا أدري هل هي طيبة أم سذاجة كل م اعرفه هو أنني مليئة  
به .

# غُرْبُهُ ؟

أربعة أحرف تحمل معنى مؤلم !

غربه !

تماماً كالفجوه ف الروح حيث تسكن ذكريات من أحدثها .

من رحل تاركاً لنا تلك الغربه أو الفجوه !

تسكن ذكرياته كلها ملامحه وصوته وأدق تفاصيله ماذا كان

يرتدي وماذا كان يشرب ماذا أكل وماذا يحب ماذا يكره ماذا

فعل وما سيفعل وما لم يفعل !

تلك الفجوه أم هي غربه !

ممم لا يهم ما تكون لكنها فالوقع مؤلمه جداً أتعلمون ؟

أسائل هل من أحدثوا تلك الفجوات يمتلكون فجوات أو

يعيشون غربة كما نفعل نحن ؟

هل يتألمون !

أتمنى أن لا يفعلوا لأنها مؤلمه حقاً .



# إنتظار . . | !

تلك المقاعد تنتظر من ينتظر !  
تشاركهم الإنتظار وتستقبل دموعهم في جميع الفصول وطوال  
السنين طوال الوقت هي في مكانها تمتلئ ب الثلوج في  
الشتاء وتكسوها أوراق الشجر في الخريف كما أنها تصبح  
ساخنة جداً في الصيف وفي الربيع لا تتغير مطلقاً !  
تنتظر لتستقبل من ينتظرون من الانتظار أن ينصفهم !  
أمام محطة القطار وداخل المطارات وفي الحدائق في  
المستشفيات وفي كل مكان يمكننا أن ننتظر حيث هناك مقاعد  
تنتظر منا الجلوس عليها لنتظر !  
مع كل هذا الجهد في الانتظار نحن ف الواقع لا نعلم هل  
سيعودون أم لا !  
نحن فقط نرغم أنفسنا على الانتظار ونتدمر منه طوال الوقت  
مع أنه كان خيارنا بدلا من السكون دون فعل شيء .

# نقصان!

الجزء المحذوف!

كواليس الكلام والأحاديث الناقصة والكلمات المخبوءة!

كلام لا نجرأ على قوله وآخر نكتبه ثم نمحوه!

دموعنا التي نخفيها بابتسامة في أوجه الماره وخلفهم نبكيها

أحلامنا التي لا نخبر بها أحداً!

أسرارنا التي نقفل عليها ونبقيها طي الكتمان!

الغصات التي نبتلعها ونحاول جاهدين ألا نبكيها!

وذلك الجزء من الليل المخبوء أسفل أعيننا ليخبر غائبينا

هؤلاء كم سهرنا طويلاً!

الحزن الكامن في أعيننا لا يراه سوانا ولا يشعر به أحد غيرنا!

كل ذلك النقصان هو نحن في الحقيقة كل ذلك هو أنا وأنت

ونحن وأنتم أجمعين .

# قسوة حلم ! | أم تراه سراب ؟

الأحلام التي لا تتحقق قاسية جداً !

مؤلمه ب قدر ألم الغربه تماماً !

الأحلام التي لا تتحقق أم يجب علي تسميتها السراب ؟

ذلك السراب غربة أخرى ، ألم آخر شيء مختلف تماماً

يجعل قلوبنا تخفق ب شدة فتضطرب مشاعرنا !

تبكي دواخلنا ذلك الحلم الذي بات سراياً

تبكيه ونبكيه يميئنا ببطء إن لم نتجاوزه !

# ... | أٌتْراه

أُتْرانا نعانى لو أن رسائل القلبِ تصل ؟  
أُتْرانا نتألم نكتهم دون جدوى نكتب ألف مرة ولا نتعلم !  
أُتْرانا سنظلمُ ف العتمةِ وحدنا ؟  
أُتْراه سيأتي ذلك النور !  
أيوقظنا أم يبقينا نائمين ؟  
هل سنمضي أم سنبقى تائهين !  
هل من طريق هل من مفر ؟  
هل من مُجيب !

... | الأحد !

لم تغادر ذاكراتي يوماً أطيافهم !  
لم تتركني أبداً ذكرياتهم ما إن تبدأ حتى أجد أنها لا تتوقف !  
تنساب كما الدموع تماماً تشعرنا ب الوحده وإن كنا وسط  
الجموع لا تكاد تمهلي ، تخنقني !  
ذكريات من الماضي وأخرى من الأمس وعوالق أحداث  
اليوم أيضاً كلها ترتطم ببعضها في ذهني تتكاثر تزداد لا  
تتوقف !

ما هذا ؟

أنه مؤلم .. يبدو أنني أصبت ب الصداع " )  
صداع الذكريات ههههههه كم هذا غريب فعلاً !  
ترى هل ينفع معه دوائي الروتيني ؟ ههمم يبدو مختلفاً هذا  
الصداع !

لا أفهم شيئاً ! .. لكن بشكل أوب آخر إنه مؤلم - مؤلم حقاً . "

# مؤلمه .

- مؤلمه .
- موم ما هي ؟
- مشاعرنا الدفينة الدافئه والصادقه !
- كيف يُعقل ذلك ! أظنها جميله .
- نعم جميله لكن !
- لكن ماذا ؟ ما المؤلم فيها ؟
- دوماً بقدر صدقها وعمقها يصعب علينا فهمها أو حتى التعبير عنها "
- فعلاً !

## #الجنة

أرنو لها !

لدفئها وبردها لجمالها لكل ما فيها .

أرنو لها !

أرنو لصحبة فيها .

أرنو لها !

أرنو للفرح الكامن فيها .

أرنو لها !

أرنو لوطن الأ حزن .

أرنو لها !

أرنو للقاءه ولقائهم ولقائها .

أرنو لها !

أرنو للسعادة المختبئة فيها .

أرنو لها !

أرنو للقاءات الطويلة فيها لقاءات دون وداع أبداً .

أرنو لها \*

# كن . . فقط !

لا تقطع وعداً ! لا تقطعه أبداً إن لم تكن قادراً على الوفاء به .  
لا تمسح دموعاً قد تكون سبباً في إنسكابها المرة الأخرى !  
لا تميز أحداً حتى لا تزرع الألم فيه فقد ترحل يوماً تاركاً إياه  
وراء ظهرك مخيراً كنت أم مرغماً .  
لا تُجامل شخصاً فقط لـ تكسب مودته ف أنت بذلك تضره !  
لا تكذب . . لا تكذب أبداً على شخص وتجعله يتعلق ب حبل  
الأمل ف حبل الكذب قصير جداً .  
لا تكتب لا تشوه الكتابة لا تنقل أو تُقلد أحداً أبداً !  
وكما قيل \* كن أنت فقط ودع العالم كما هم !



# إختلاس !

لا تأخذها أبداً !

لا تحاول ذلك حتى ولا تفكر به مطلقاً

لا تختلس النظر إليها أيضاً هي ليست لك إنها لغيرك

مهما أردتها ب شدة لا تحاول أبداً لأنها ملك لغيرك

لا تفسدها على من يمتلكها لا تكن أنانياً فإن كانت لك

ستحصل عليها وإن لم تكن ف أنسها تماماً !

هي سعادة غيرك وليست سعادتك أصنع لك واحدة بدل

سرقة سعادتهم فكر بهم ماذا سيحصل لو أخذتها ؟ نعم

سيلتهمهم الحزن بسببك ، لا تتعجب فقط توقف ، أنانيتك

البشعة تلك ستدمرك يوماً ما .

أعلم بذلك "

## ثرثرة | . .

مشاعر لم أجد لها كلمات !  
أحرف مثقوبه وجمل ناقصه ، خواطر لم تكتمل بعد وأحاديث  
مُعلقه في ذهني !

حبر لم يجف بعد وقلم لازال يكتب رغم قدمه !  
دموع لا يراها سوانا وأسرار تختبئ هنا . . نعم هنا !  
يسار صدرك تماماً حيث ذلك الشيء المدعو \*قلب\* منه وبه  
إليه كل ما فينا .

أتعلمون ؟ هو أيضاً يحتاج صديقاً يحتاج قلباً آخر ينصت لـ  
أنيبه قلباً يستطيع قلبي أن يبوح له بكل شيء حتى تلك  
الأحاديث المختبأه بين أحرفي حتى حتى تلك التفاصيل  
الصغيره الطفوليه المخجله وكل شيء .

عن أحلامي التي قد تبدو سخيغه بعض الشيء وعن أفكاري  
وتلك المشاعر في عن جنوني أيضاً .

قد يبدو قلبي طفلاً لذا سأفعل كأمي علي حفظه من الغرباء  
علي حمايته . . حمايته دائماً من الألم وكل تلك الوخزات  
المتكرره ، ههممم ربما هو مريض ! هل من دواء ؟  
ماذا كانت ستفعل أمي ي ترى ؟  
أوه نعم كانت ستسهر علي كما أفعل تماماً لقلبي  
وتلك العلامات من الليل أسفل عيني تؤكد ذلك إنها ك تلك  
التي أسفل عيني أمي تماماً .

# تشابه مُختلف !

تشابه الأبخرة المتصاعده من منازل مدينتي كل شتاء تشابه  
الأمانى ويختلف كل منا شكل صوت حجم عمر طول ولون !  
نختلف كثيراً لكننا فالنهايه بشر جميعنا هكذا نبحث عن  
الحريه وعن الراحة وعن تلك السعادات المخبئه التي لا تصل  
إليها أيدينا تماماً ك تلك الأيام حينما ترفع أمهاتنا الحلوى  
والأدوية عن متناول أيدينا حينما كنا صغاراً !  
نبحث كلنا عن ذلك النص المفقود في حكايانا والأجوبة لـ  
تلك التساؤلات التي تـؤرقنا نبحث ونبحث قد نجده وقد لا  
نفعل .

# أسف!

- ما بك؟
- أردت قولها بشدة ذلك اليوم نادمه لأنني أكتفيت ب  
السكوت فحسب!
- ماذا؟ ما هي!
- تلك الكلمات تخنقني:)
- أية كلمات؟
- تلك التي تملأ قلبي ورأسي وتفيض بها عيناى وتؤلم  
حنجرتي .
- اه تلك ، أنت الملامه الوحيدده في هذا .
- لما؟
- لأنك أكتفيتى ب الصمت فقط ، غبيه !
- أعلم وفي غاية الغباء أيضاً لكن .. لكن أ .. !

- لكن ماذا؟

- أنه صعب جداً صعب أن أقولها .. لا أستطيع!

- أعلم")

- إنه مؤسف

- ما هو؟

- حالنا .

- أعلم")

\* أسفي على تلك الأحاديث المركونة في رف الندم ،  
أسفي على خوفي وعلى كل تلك اللحظات التي تراجعت  
فيها أسفي على يائسي وعجز قلبي !

فالواقع أسفي علي وعليها") !

# لملمة

أنا فقط أشعر بأن كل شيء من حولي غير واضح !  
مُعْتِم تماماً أنا فقط أشعر بأنني أشعر !  
أنا فقط لا أفهم ماذا أفعل ؟ ماذا أريد ؟ من صديقي ومن  
عدوي ؟

هل لدي أعداء ! هل لدي أصدقاء أصلاً !  
أشعر بوحده كبيره وشعور عميق داخلي . . مؤلم !  
لا أفهم لما علي الاستمرار هكذا ؟  
لما أفهمهم ولا أفهمني !  
لما أسمعهم ولا أسمعني !  
لما أبكيهم ولا أبكيني !  
لما أنا أراهم بي ولا أراني بهم !  
لما أشعر بالانكسار فجأة ؟  
لما لا أعرف ماهية شعوري ؟  
لما لا أجد جواب لـ لملمتي ؟ لما أنا فقط أبعثرني ؟

\* لما !

# فقدان ذات !

- لا خريطة ! لا بوصلة ولا أي مُرشد أيضاً !
- نعم نور سراجك وعيناك وقبله قلبك فقط ما معك !
- لا أظنها كافية !
- لا تقلقي أبحثي عن الطريق وحدك ستجدينه
- متى ؟ هل سيطول الأمر !
- ربما ليس اليوم ولا في الغد وربما ليس بعده ولا الذي يليه
- ربما بعد سنين لكن ستجدينه !
- وإن لم أفعل ! أخشى أن أتوه
- لا تتوقفي أبداً لا تسمح للرياح بإخفات نور سراجك
- وسرقة عيناك لا تسمح لقلبك بالإنكسار أيضاً .
- لكن .. ؟
- لا تترددي الآن أسرعي ، لا تخافي وأمضي قدماً
- هل سأجدها ! أخشى بأنها قد غرقت أخشى بأنني تأخرت
- أيضاً "
- لست أعلم !



# عرفت الكثير . . بت أكبر !

قرأت ما يكفي من الكتب ل أعرف بأن المشاعر تصل بسرعة أكبر كلما كانت أصدق عرفت أيضاً بأن مشاعرنا متشابهة كلنا ك بشر متشابهون وكلنا فالحزن نتفق .

عرفت أيضاً بأن الكلمات التي نكتبها أصدق من أن تُقال عرفت بأننا نعيش في حلقة من المجاملات عرفت بأننا لا نجد أن نصدق خوفاً من ترك خدش في داخل أحدهم خوفاً من أن يكون ندباً يبقينهم على قيد الأمل خوفاً من إزهار بدورنا شوكتاً .

\* آسفي على مشاعر تذبذب حين تُقال !

أحملها وتؤلمني أسأل عنها فأنكرها أعلم بأنهم لن يفهموا ،  
مع ذلك يصرون . . . يظهرون اهتماماً وتفهماً وأصدقهم في كل  
مره : فأبوح بها سرعان م أجدكم أن ذلك الحمل الثقيل  
سخيف بالنسبة لهم سرعان م أجدني نادمه !  
حسناً متأسفه لأنني أشعر ومتأسفه لأنكم لا تقدرتون  
متأسفه لأنني بُحت في حين كان علي أن لا أفعل  
متأسفه لأنني لا أكف عن الثقة بهم وعن تصديقهم  
متأسفه لأنني ساذجه ولأنكم مخادعون !

\* متأسفه

## صمت طويل .

لم علي أن أكون بذلك الخجل المفرط به !  
لم لا أستطيع أن أقول ما أفكر به لما أتردد وأخاف لم أفكر  
ألف مره ؟

كم أتمنى أن أكون تلك الفتاة المتسرعه الجريئه التي  
تستطيع نطق ما يصرخ به قلبها وعقلها !  
كم أتمنى لو كنت أقوى .

كم أتمنى لو كانت بقوة أحرفي أن أقول ما أكتب دون تردد  
أن لا أختفي عن أنظار صوتي ب القلم !  
أخشى فقدان صوتي .. فقد طال طال جداً بي صمتي !

## World is crazy | ?

يستمرون بـ رميها كلها على عاتقك وتحملك الأمر كله !  
في هذا الزمن حينما نحزن نتألم نبكي لن جد من يربت على  
أكتافنا لن نجد من يحتضنا من يمسح دموعنا ، كل هؤلاء  
البشر مشغولون بـ إلقاء اللوم على بعضهم البعض ومنح الألم  
لبعضهم البعض باستمرار كل منهم يحاول إبعاد نفسه عن  
التذنب عن الحزن والمشاكل كل منهم يحاول تبرئة نفسه ولو  
على حساب غيره ، غريب جداً !  
جميعنا نشعر بالوحده جميعنا حزينون ، ما القصة ؟  
هذا العالم مجنون جداً ، معقد جداً إلى حد نتوه فيه ومليء  
بالحنين إلى حد نغترب فيه .

# ١ . . . واقع

تبدل كل شيء في حين كنت أظن أن شيئاً لن يحدث!  
تغيرت تلك التي كنت أظن من المستحيل تغييرها!  
وتغير ذلك الذي لا يجيد إلا أن يكون نفسه فقط .

لم تعد الرسائل ورقية بعد الآن لم نعد نخطها بكل حب  
لم يعد ذلك الساعي الذي بتت عجوزاً يوصلها  
تبدل كل شيء! باتت مشاعرنا إلكترونية بات الجميع  
خجولين وبات كل منا كالعلب المغلقه بارداً غامضاً .  
بات العالم يضج بالأسرار ب الخوف ب سوء الفهم والشك  
بالكثير من المشاعر يمتلئ بل بات يفيض أيضاً .

# خية صدف !

حينما أخبرتني جدتي ذات يوم أن أجمل السعادات تأتي  
مصادفه دوماً دون تخطيط دون أدنى معرفه .  
قبلت بتلك الرسائل المجهوله قبلت بالغرباء وأيضاً جريت  
نحو ذلك الصوت حررت حذري وتجردت منه كله  
أتجهت نحو الأمام بكل سرعه أوتت إلي وبكل سذاجه  
جريت طمعاً ب الصدف ف وجدتها قد وهبتني الكثير منكم  
الكثير الكثير منكم وكم هو أسفي على تلك الصدف ي  
خيباتي أنتم .

## ود ثالته !

أخفي ذلك الوجه البائس خارج غرفتي أخفي تلك الدموع  
اليائسه أخفي ذلك القلب المكسور داخل غرفتي أخفيها  
بحذر تلك الـ \*ود\* و تحت أغطيتي أظهرها فقط أبكيها ،  
أحزنها ، أشكيها ، أصرخها ألماً صامت دون صوت .  
وما إن أخرج حتى أصطنع \*ود أخرى\* تماماً أصطنع الفرح  
والإبتسامه شتان ما بين ود الدافئه كالربيع وود التي كعصف  
الشتاء بداخلي ، لم أشاء الكذب يوماً لكن لا أريد لأحد القلق  
أبدأ لا أريد لأحد التجمد ف عصف شتاء وود لا أريد أن أقلق  
أحداً ، لا أحتمل فكرة قلق أحدهم علي أو تشويش يومه  
بسببي أو أخذ وقته منه لأجلي لا أريد ذلك ، نعم أنا أنانية  
أريد هذا الحزن لي فقط لي وحدي ، أستمع لهم أضحك  
بقوه ما إن تتسنى لي الفرصه لأخفي آثار حزني ، وما إن تسنح  
لي الفرصه حتى أهرب قبل أن يكتشف أحدهم ما بي !  
أهرب بعيداً إلى أحضان غرفتي بانتظار أن تولد وود أخرى  
ثالته تجمع عصف شتائي مع دفء الربيع وتصلح بيننا .  
وإلى حينها سأظل أهرب وأظل أنتظر . . \*

# عقد

مُعقده !

مهما حاولت لن ينفع !

سؤال بلا أدنى جواب !

أحجيات لا تُحل !

ينقصني الكثير أعلم . . . لكن !

هل سأطمس الظلام يوماً ؟

أين النور ؟ .. حسناً .

لا أجد شيئاً تلك العابثه مُلطخه بالألوان تلك الأرض ميتة

تماماً لا شيء سينمو فيها مع ذلك هناك برعم زهره فيها أو

ليس غريباً ؟

هذا العالم عجيب أم مخيف حقاً لا أعلم ؟

مهما حاولت وحاولت لا اجد الجواب مع هذا لا اياس لا

أتوقف لا أتوقف حتى للفظ أنفاسي فقط أبحث وأبحث

حتى وجدت أنني أفقدني .



# جسد فقط !

ما تبقى لها منها شكله الأنيق فقط ، روتينها ، صوتها الذي  
بالكاد يُسمع إنه أشبه بالصمت منه النطق !  
والبقية إختفى تلاشى مات وأنتهى .

لا مشاعر مُتبقية لا كلمات ولا شيء ل يُقال لا قلب يتسع للمزيد  
ولا شيء يُذكر !  
هامش فقط روتين ممل تبدد فقط !

المشي بجانب الجدران تجنب الشمس الضجر وإرتفاع حرارة  
الطقس ومعها ضغطها تأخر السائق ورحيل الجميع فراغ قلبها

و موت روحها وإزدحام الطرق صوت ساعتها المعلنه عن تأخر  
السائق كثيراً ، لم يعد شيء يضحكها من الأعماق لا شيء  
يثيرها لم تعد تفكر ولا تخطط ولا تحلم حتى .

زال هذا الكون منها كله وذلك البريق في عينيها ومشاعرها  
التي \* كانت \* جميله الحماس ونشاطها ودفء الربيع في  
روحها الأمل والخيال الواسع الذي \* كانت \* تمتلكه كله كله  
أختفى .

كيف أصف ذلك ؟

- مممم باتت جسداً . . . جسداً فقط دون قلب دون روح  
دون شيء )"

لم يعد !

.

.

.

\*

لم يعد يسع قلبي الصبر أكثر !

.

ما قصة هذا العالم ؟ ما بال هؤلاء البشر ؟

لما يستمرون بالغياب دوماً ، دوماً هكذا ؟

لما يتغيرون بسرعته وبسهوله لما حتى لا يقدمون إلا أعذاراً

واهيه لا تُصدق !

لما لا يقفون للحظه وينظرون لمن سقط خلفهم لمن تعثر بهم !

لمن لازل رغم وقوفه يسقط مرة تلو الأخرى بسببهم !  
لمن جرح لمن أدمي قلبه !

أتعلمون ؟

ما دتم تريدون الأمور هكذا إذا فليكن .

هيا غيبوا أرحلوا ما أمكنكم ذلك أرحلوا دوني وأتركوني  
سأبقى هنا وحدي ، أغتسل ألف مرة منكم ومن ذكراكم  
وأشتم الحنين إن حاول الإقتراب دعوني كما أنا لا أرغب به  
رحيلكم ولا تغيركم هذا .

# مخاوف | ،

أخاف أن أموت ببطء

أخاف أن أحميا وأموت دونما أحد أن أصبح طيفاً فقط  
أن لا يشاركني أحد فرحي ولا حزني أن لا يحتضني أحدهم  
ولا يربت على كتفي آخر ، أخاف أن أذبل ك تلك الجورية  
في حكايا أمي

أخاف ي أمي أن أبقى دونك . . . دون أبي !

دونما أخوتي والأصدقاء)"

أخاف أن يطمس الظلام ما تبقى بي من نور وأبقى ك متشرده  
تجوب أرصفة الماضي بحثاً عن ذاتها متناسيةً كيف تعيش

الحاضر وتنظر للمستقبل !

أخاف أن أبقى حبيسة ذكرياتي .

أخاف ي أمي علي مني )'

أخاف جداً - جداً - \*

# أحاديث قلب ~

فقط بالنظر إلى حالك الآن يا رفيقه فقط بمجرد سماع صدى  
وعودك يرن في أذناي فقط بمجرد أن أرى ما كنتي وما  
أصبحتي عليه أجدني أغرق في بحر من الحزن أصل دموعي  
ببعضها وأزداد غرقاً لا أجد شطاً أرتمي إليه ولا سفينة تغيثني  
أغرق بك ي رفيقه ، بسببك !

لا ألومك فأنا من تشرهت من وثقت تلك الثقة العمياء ولم  
تحسب حساباً للأيام وما قد تفعله بك )"

سامحيني ي رفيقه فما بقلبي علق في حنجرتي قبل أن  
يصلك ما بقلبي أصبح رواية طويلة بأجزاء عديدة سيمر نهارنا  
ويصله الليل بنهار آخر وليال أخرى قبل أن أنتهي ما بقلبي  
ي رفيقه حكاية ألف عام ألف بكاء ألف شهقات وألف دعاء  
ألف حزن ما بقلبي ي رفيقه لا أدري كيف أستوعبه جسدي  
الصغير هذا حقاً لا أدري .

... | طفله

لازالت تلك الطفله بداخلي  
لازالت تُحب إرتداء الكعب العالي وتقليد أمها  
لازلتُ تلك الطفله الأنانيه بأبيها  
لازلتُ أحب الجري تحت المطر وأحب إرتداء الفساتين و  
وضع المكياج وإحداث الفوضى لازلتُ أغرق في أفكاري  
الغريبه ولازلتُ أحب أن أشاهد تلك المسلسلات الكرتونيه  
رغم معرفتي بتفاصيل أحداثها لازلتُ أضحك عليها .  
لازلتُ أحب الهدوء ويستفزني الصراخ والأصوات المرتفعه  
لازلتُ أحب الحلوى والاييس كريم ولازلتُ أيضاً أحدث  
الفوضى في وجهي حينما أكلها .  
لازلتُ أحلم ب السلام ولازلتُ أتمنى أن أطيّر ذات يوم  
وأتوسد تلك الغيوم . . . لازلتُ طفله ب أعماقي لازلت .

# صُراخُ أَحرفِ بلا صوتٍ !

أتسائل لما أعود دوماً لـ أما كنا في الماضي ؟  
لما لا أرضى بالنسيان فحسب وأكتف يداي و أمضي ؟  
لما صوتي أصم ونسياني عقيم !  
لما لا يمكنني محوهم مني بسهولة !  
لما أحرفي بلا صوت :)  
لما صُراخي الأليم في أعماقي لا يصل لا يُسمع ولا يُرى حتى !  
كيف سأستمر مع هذه المشاعر هل سأحملها و أتحملها ؟  
هل سأبوحها هل سأصرخها يوماً ؟  
هل سأتنفس الراحة بعداء يوماً !



## كذبة بيضاء !

رأيتني تلك الطفلة أبكي ب مرارة فقالت متسائلة :

- ما بك !
- لا شيء .
- كيف لا شيء ! وما أراه الآن ما هو ؟
- إنه حقاً لا شيء ، لا تخذعك تلك القطرات  
المُنسابة من عيناى إننى لست أبكى .
- حقاً إذن ما هي ؟
- إنها ... ! ، إنها فقط بعض قطرات المطر الخائفة من  
السقوط تزاحمت ل تختبئ في عيناى وأنسابت هُنا  
على خدي .
- حقاً ؟ ولكن ألسنا فى فصل الصيف ، عجباً كيف  
تُمطر !
- أنا مختلفه ف عامى كله شتاء .

## هل من جواب ؟

أبقى أطوي للراحين ألف صفحةٍ وصفحةٍ وأبقى أغلق  
الكتاب ب إنهيار ليلاً ثم أعود ب تحسّر صباحاً ف أفتحه  
أشيع ب نظري ف الغرفة ب صمت يقتلني أبكي تارة  
وتارة أضحك ب شدة ، تتهاوى علي جبال من  
الذكريات ف أتبعثر حينما أحاول أحتوائها  
أفتح الشرفة ب محاولة يائسه لإدخال النور والأمل  
لحياتي ولكن كيف للنور أن يولد ليلاً !  
كيف للأمل أن يتخلل الظلام !  
كيف لي أن أعيش في وطن هو لي منفي !  
كيف لي أن أبتسم وأحلامي تقتل كل يوم !

أيا سامعاً شكواي هل من جواب ل تلك ال كيف ؟

# قسوة غياب |

ماذا عنا ؟

ألم يعد لنا مكان ؟

هل أكتظت قلوبكم ؟ أم نسيتمونا ؟

هل أصبحنا أعداداً زائدة فقط

ألم نكن أصدقاء

ألم تكونوا ملتصقين بنبضاتنا

هل أنتهينا ببساطه !

ألم تعودوا ب حاجة لنا ، أم أن الرحيل شهى لهذه

الدرجة !

حسناً وأنا أيضاً أجيد القسوة ، لن أجعل لكم مكاناً حينما

تقررون العوده ولن أنتظركم بعد الآن ، لن أستودعكم

الله ولن أحميكم ب دعائي سأنساكم .

ب المناسبه \* أتمنى لو أستطيع ذلك ")

# رساله قصيره | !

.

.

من المؤسف حقاً معرفة أنه لا يمكن لرسائلنا أن تصل  
لإن الغائبين لا يمكنهم تلقيها أبداً !  
مضى وقت طويل أفسدت طوابعنا ملاءها الغبار ولم تعد  
صالحة مهما حاولنا إصاقها ، هاجر حمامنا الزاجل بعيداً  
ب يأس و مازلنا ننتظر .  
ننتظره ليعود ب رسائلهم أو ب الأحرى ب الغائبين  
أنفسهم " )

## - حزينه ؟

لا بل أحدهم قرر سلبى الفرح ف هرع مسرعاً ل يحزم  
حقائب فرحي ويأخذ فساتين الأمل وخيوط الأحلام  
التي كنت أغزل لنفسي منها معطفاً يقيني برودة  
الخدلان .

كنت موقنة ب رحيلهم أجمعين لكن ما لم أحسب  
حسابه هو أن يسلبني من أحبهم ما يقيني صابرة ع  
فراقهم )

\* مؤسف حقاً !

ليس حالي : بل المؤسف هو أن قلبي كان في إحدى  
تلك الحقائب )  
سلبوه مني !

ولكنه يا للأسف راضي عن ذلك و ذهب هو أيضا معهم  
بقيت وحدي كعجوز رماها ولدها خشية أن تجلب له  
العار لإنها ليست برقي ولدها  
هكذا هم وبئس من هم ")

يجازون حبا لهم ب القسوة ويرحلون سالبين لنا أعلى م  
نملك ف نبقى تحت رحمة إنتظارنا اليأس وشفقة القدر



في لحظات أتفه شيء يتمكن من إنزال دموعنا تماماً كـ  
جرحٍ غافٍ ينتظر أن يخدش ولو خدشاً بسيطاً ل ينسكب ،  
هكذا نحن نكتم ونكتم كثيراً حتى ننهار ف لحظات لا  
تستحق ذلك ف نحتجز ما بين الحرج من إنهارنا وما بين  
خلق عذر له كأن يكون موت بطل الفيلم سبباً ل بكائنا

\*حقاً بعض الوجع ساخر !

# خرافات !

يقال لنا : ستكبرون وتنسون

نصدقهم ف نمضي ونراكم الأوجاع على أمل أننا سننسى .

و كبرنا ؟

أين ذالك النسيان الذي عشنا ننتظره !

أين بصيص الأمل ! أتحوّل ل ألم !

أتعلمون ؟

لم ننسى بل إزدادت ذاكرتنا قوه وتركزت ألامنا أصبح كل

شيء يعيد لنا الذكرى

\* القهوة ! الشرود منتصف الدروس !

حتى أن كلمة واحده قد تفتح صفحات طويناها بجهدٍ كثيراً

حتى أصبحنا حين نفتحها تعود ل تغلق وآثار الانحناءات فيها

واضحة ك وضوح الشمس )

مؤسف أننا لا نستطيع إحراقها تقطيعها سكب الماء عليها أو

حتى الخربشه !

حقاً مؤلم حينما لا يمكننا سوى مراقبة الرياح وهي تفتح

الكتاب ومنتظرها ب ياس ل تشفق علينا وتمزقه )



إنها أنا وليس أتم | .

نكتب رسائلنا ب خوف شديد من ردة فعلهم تجاهها نكتب ب  
أبجدية بسيطة لعلهم يرون وجعنا المختبأ بين أحرفنا !

نبعث ب رسائلنا التي اقتصت من أرواحنا ننتظر ب شغف أن  
يحسوا ب مشاعرنا ويرون وجعنا المكبوت في دواخلنا طويلاً  
حتى يشاركونا إياه لكن . . !

نجد أنهم لم يفهموا شيئاً ! لم يروا شيئاً ! لا يحسون !

آسفهَ لم تخيبوا ظني بل أنا من خبت ظني حينما ظننت أن  
الجميع مثلي!

ظننت أنهم سيقرأون الوجد الكامن بين أحرفي سيرون  
الحزن خلف ستار إبتسامتي الكاذبه!

سيقرأوني كما قرأتهم وفهمتهم جيداً حفظتهم عن ظهر قلب "  
كل حرف وكل إبتسامه كل دمه كل لمحّه حتى أدق  
التفاصيل فيهم

قرأتكم ، أمن الصعب حقاً أن تقرأوني !  
أكرر آسفي هذه أنا من تفعل كل هذا وليس أنتم ويا خيبناه  
ي أنتم ")

# أعطوني نسياناً أو ذكراً جديده

لو أنني أحمل قدراً من النسيان !

لا أبالي لو كان قليلاً جداً لو كنت أحمل منه لما بقيت  
خلفهم أراقبهم من بعيد وهم يرحلون عني لما تعبت  
يدي من التلويح مودعه لما أستودعتهم الله كل يوم ،  
لما بقيت أقبض قلبي ب يدي وأخفي دمعي وأتظاهر ب  
القوه وأنا أضعف ما يكون !

أعطوني نسياناً ل أعيش كما ف السابق أو أستبدلوا  
ذاكرتي ب أخرى جديده حيث لا هم ولا أنا ولا وجع !

متى ستحقق أحلامنا !  
متى سنلوححَ للإنتظار مودعين !  
متى ستقلع طائرة آمالنا ونرتفع عالياً ل نلمس الغيوم !  
متى سأمشي دون التعثر !  
متى سأبتسم وأنا أسعى في طريق حلمي !  
متى سأنسى الأمس وأمضي للغد ب شغفٍ !  
متى ستتوقف أيامي عن تكرار نفسها !  
متى سأصرخَ ب صوت الفرح حينما يتحقق م أنتظره !  
متى سأتوقف عن ترديد ال \*متى\* \*

متى ؟

يداي الباليتان المتعبتان من التلويح لا تجيدان سوى  
الكتابه !

كأنهما خلقتا لإمساك القلم فحسب .

لا شيء سوى الكتابة والكثير منها فقط !

منهما يعلو صوتٍ منهما أكتب و أصرخ حبراً على ورقٍ  
يملكان من الكبرياء ما لا يُطاق لا تجيدان خط أحرف  
الترجي ولا عناق من لا يطيقهما لا تُجيدان الإمساك ب  
الراحلين بل توديعهم ب حراره لا تُظهران الضعف أبداً  
إنهما تُخالغان أمر قلبي وتُنصتان للكبرياء فقط !  
يسكتن صوتٍ ويخنقن بكائي يخفين دمعي ويظهرن  
إبتسامتي .



على الغيوم ترقد أحلامنا وتليها أمانينا وآمالنا ننتظر  
بشغف أن تمطرنا ذات يوم لكن الإنتظار أرهقنا ف  
أصبح نصفنا يائسا والآخرون يعيشون ب نصف أمل  
والآخرون ينتظرون وكلهم أمل ب أن كل شيء له نهايه  
حتى إنتظارهم وما بينهم أجمعين أقف أنا مشتته لا  
أدري من أنا من بينهم هل أتسول الأمل أم بقى طريحة  
اليأس أم أعيش ب نصف من كليهما .

## فجوة ذات .

الفجوه ما بيني وبينى هي تلك الأحاديث التي لم  
أبجها وتلك الدموع التي لم أبكها وتلك الغصات التي  
أبتلعها وتلك المشاعر التي لم أفصحها والأسرار التي لم  
أشاركها الفجوه ما بيني وبينى هي تلك الأمنيات التي  
لم أمسكها وذلك السراب الذي لم أصله وتلك الأجنحة  
التي لم أطيّر بها .

الفجوه ي رفيتي هي ذاتي المنسيه هي أنا التي لم  
أتطرق لها يوماً وتركتها بين أزقة النسيان الباردة حافية  
القدمين خالية منى ألف عذري ذاتي لن يكفي لن  
يكفيك أبداً فلا عذر يغفر لي نسياني نفسي وذكرهم فقط

# ألف قناع !

لساني مُطيع لا يتفوه ب ألمي ولا يشكوه أبداً يكتمه فِ  
قلبي و ملامحي إعتادت تقمص مشاعر تعاكس مشاعري  
تمثيل السعاده وأنا متألّمه رغم قسوة ذلك لكن لا بد منه  
في هذا العالم .

لا بد لي من إصطناع الفرح وإن كنت فِ عصف من  
الحزن فإن نطقت وعاتبته وشكوت قالوا \* حساسيه  
زائده\* !



وإن صمت أنبوني وإن تحدثت تجاهلوني )

بِربكم ماذا أفعل ؟ وكان جواب الزمن لي \*التصنع\*  
أتقنت التصنع كما لو كنت أفضل ممثله .

فقط عيناى الثرثارتان لم أستطع إخفاء الحديث فيهما  
لم أستطع محو لمعة الحزن فيهما لم أستطع إخفاء  
إنكسار نظرتي ولا بقايا البكاء والحروف المخفيه فيها لم  
أستطع إلا أن أتجاهل النظر في أعينهم وأغماض عيناى  
كلما نظروا فيها متعذرةً ب الآرق وحبى للقهوه والسهر .

